● نحن والمجتمع

معلّمات غزة الصمود يرثين الشهداء الأطفال

في العادة عندما يحدث العدوان على قطاع غزة، يتسابق الصحافيون على إعداد قصص إنسانية تبرز حجم ضحايا المعركة، ودوما يكون أبطال الحكايات رجالا كادحين هزموا العدو مرارا، أو أمهات صابرات، لكن مؤخرا اختلف الأبطال وحتى الرواية فالشهيد وشاهد العيان أطفال.

ولم تعد مناقب الشهداء التي يتم تداولها في المجالس وعبر منصات التواصل الاجتماعي حكرا على الكبار، بل يسابق الصغار أقرانهم ومعلميهم لنعيهم بألم وغصة كبيرة على فراقهم، فعصافير الفصل سيقيدون في سجلات الغياب الحصة المقبلة.

بعد انتهاء معركة (ثأر الأحرار) سيعود صغار مدرسة أوائل وقادة وهم يفتقدون زملائهم الشهداء خاصة (ميار وعلي عز الدين) فخبر استشهادهما كان صدمة لزملائهما ومدرسيهما، فحتى اللحظة لا يعرف أسامة الزبدة كيف سيدخل إلى مدرسته وهو يعلم أنه لن يجد رفيقه (علي) ينتظره في الساحة كما العادة، وحتى الطفلة رنيس المينا ستدخل فصلها تبحث عن (ميار).

وكما وقع الحزن على زملاء الفصل شديدا وعبرت عنه الأمهات عبر صفحاتهن الخاصة على الفيسبوك، بكت المعلمات الصغار وأعلنّ الحداد على أرواحهم.

ورحل الصغيران برفقة والدهما الأسير المحرر طارق عز الدين، حين استهدفت طائرات الاحتلال منزلهما فجر الثلاثاء الماضي.

للشهيدة ميار حكاية

المعلمة مها الريفي قالت (للرسالة نت): "لم أستوعب حتى هذه اللحظة استشهاد طالبتي ميار، أغلق هاتفي مرارا وأحاول فتحه مجددا فقد يكون فايروس اخترق ونشر خبر استشهاد مدللتي الصغيرة.

تصف المعلمة الريفي طالبتها الشهيدة أنها "روح وفراشة الصف"، وكانت تتميز بأدبها وطاعتها الشديدة لمعلماتها، حريصة جداً لتكون متفوقة وتحصل على علامة كاملة، وتسعى لتكون الأولى على صفها.

وتحكي أن ميار كانت خدومة لزميلاتها ومطيعة حتى أن لها بصمتها خارج الفصل، وتشارك في أنشطة وفعاليات المدرسة، كما تتميز بخفة الظل وجمالها، فكان شعرها طويلا ناعما تلعب به زميلاتها ويسرحنه لها كما يحلو لهن.

وتعلق الريفي بغصة: "رحلت ميار ورحل شعرها وكل شيء جميل تملكه، لكن تبقت أمها وأختها وأخوها وسيرتها القصيرة الطيبة".

وتحكي موقفا حصل معها بداية العام حين كانت تخبر زميلاتها في غرفة المعلمات "ما يصبرني على صف خامس إلا وجود ميار"، مشيرة إلى أنها تعيش صدمة بعد استشهادها ولديها رهبة شديدة من الدوام أول يوم.

تقول: "لا أعرف كيف سأدخل المدرسة وخاصة صف ميار ولا أجدها كيف سأتحمل الموقف".

الحروف التي تعري الاحتلال وتكشف عنجهيته وضربه عرض الحائط بالقوانين الدولية التي تمنع قتل الأطفال الأبرياء.

إعتراف الحساب الرسمي لخارجية الكيان الإسرائيلي بجرائمه

إسرائيل تقتل الأطفال بعدد أكبر لو إقتضى الأمر!!!!

الوفاق/ خاص

بعد إنطلاق المعركة الأخيرة بين حركة الجهاد الإسلامي المقاومة والكيان الصهيوني، أستشهد الكثير من الأطفال والنساء في الغارات التي نفّذتها القوة الجوية للإحتلال الجبان على المناطق السكنية في غزّة.

وفي تقرير لها نشرت قناة الجزيرة للأنباء تقريراً عن الشهداء الذين إرتقوا إثر الغارات الإسرائيلية على البيوت السكنية في غزة وأشارت بالتصريح إلى أنّ أغلبية الشهداء من الأطفال والنساء.

وفي السياق ذاته أصدرت مؤخّراً وزارة الصحة في قطاع غزة عن "استشهاد فتاة لترتفع الحصيلة إلى ١٣ شهيدا وأصيب نحو ٢٠ مواطنا بجراح مختلفة حتى اللحظة جراء استهداف الاحتلال الإسرائيلي لقطاع غزة".

وأضاف البيان الصادر عن وزارة الصحة في غزّة أن عدداً من النساء والأطفال من بين الضحايا، مشيرا إلى أن "طواقم الإسعاف لا تزال مستمرة في إجلاء الضحايا من المناطق التي استهدفها الاحتلال".

وجاء في التقرير الذي نشرته وكالة الجزيرة: "كما أن معظم الشهداء من الأطفال والنساء، فقد مثّلت أيضا هذه الشريحة الهشة نصف الجرحى على الأقل. وأفادت تقارير من غزة بسقوط ٢٠ مصابا في الغارات. وقالت وزارة الصحة في غزة إن بين المصابين ٣ أطفال و٧ سيدات وبينهم حالات حرجة". ونقل مصور من وكالة الأنباء الفرنسية أنه رأى جثة فتى في مشرحة مستشفى الشفاء في غزة حيث تجمّع المعزون.

إسرائيل: نقتل الأطفال أكثر!!!

فيما تلطّخت أيدي الإحتلال الإسرائيلي بدماء أكثر من ٤ آلاف طفل بريء في فلسطين منذ اليوم الأول للإحتلال حتى الآن والذي لايزال يقصف البيوت السكنية للمواطنين في غزة ويقتل الأطفال الأبرياء الذين لم يبلغ بعضهم من العمر ثلاث سنوات، هجم روّاد الفضاء الإفتراضي الإيرانيين في تويتر على حساب "إسرائيل به فارسي" وهو الحساب الرسمي لخارجية الإحتلال الإسرائيلي على منصّة تويتر وعبّروا عن إستيائهم تجاه المجازر التي يرتكبها العدو الصهيوني واحدة تلو الأخرى بحق الابرياء. في السياق ذاته إعترض أحد المغرّدين الإيرانيين على الجرائم يرتكبها الكيان الصهيوني الغاصب بحق الأطفال في فلسطين وغرّد "قتل الكيان الصهيوني منذ اليوم الأول من الإحتلال ٤ آلاف طفل فلسطيني.." وفي موقف صريح ردّ الحساب الإسرائيلي: "لو يقتضي الأمر نقتل أكثر".

أثارت هذه التغريدة التي نشرها الحساب الإسرائيلي ضجّة واسعة في الإعلام الإيراني حيث قام الكثير من النشطاء الإعلاميين بإعادة نشرها وقالوا: "هذا هو الموقف الصريح من الكيان المجرم الإسرائيلي تجاه الأطفال". هنا تجدر الإشارة إلى تقرير نشرته الجزيرة للأنباء حيث أشارت إلى أنّ "على تويتر نشر حساب صورة عائلة وكتب "عائلة كاملة مُسحت من السجل المدني.. كل من في الصورة شهداء"

ونعى فلسطينيون على وسائل التواصل الاجتماعي طبيب أسنان معروف قُتل هو وزوجته في منزله أثناء الضربات الجوية ووصفوه بأنه صديق وفيّ ورجل متواضع.

وفي موقف صريح ردّ الحساب الإسرائيلي: «لو يقتضي الأمر نقتل أكثر»

وأظهرت مقاطع فيديو دخانا يتصاعد وألسنة لهب تضيء السماء في الليل، في حين أسرعت سيارات الإطفاء صوب مبنى أصيب في الضربات. وطمأن أحد المسعفين فتاة بدا عليها الاضطراب، وقال "عائلتك كلها بأمان لا تقلقي. وفي ظل الاستهداف بأطنان المتفجرات، قُرر "تعليق الدوام الدراسي في جميع مدارس قطاع غزة حفاظا على سلامة الطلاب نتيجة العدوان الإسرائيلي".

النشطاء الإيرانيون يواسون خطيب الشهيدة دانيا عدس

أنتشرت صور مؤلمة جداً عن وداع شاب فلسطيني يبلغ من العمر ٢٢ سنة مع خطيبته التي كانا على وشك إقامة حفل الزفاف ولكن الغارات الإسرائيلية أبعدتهما عن بعض للأبد. وجاء ذلك بعدما إرتكتب العدو الإسرائيلي جريمة قصف بيوت المدنيين العاديين في غزة.

في السياق ذاته عبّر النشطاء والإعلاميون في إيران عن مواساتهم لخطيب وذوي الشهيدة "دانيا" كذلك عبّروا عن غضبهم العارم تجاه المجازر التي يرتكبها الكيان العنصري الصهيوني الغاصب. بناءً على ما تمّ رصده في وسائل التواصل الإجتماعية الإيرانية أن هناك ما يقارب ٤٠ مليون مشاهدة للمشهد الذي ينعاها خطيب الشهيدة ببكائه الشديد فيما آلاف من روّاد الصفحات الإجتماعية والقنوات الإخبارية قاموا بتعزيته والتعبير عن إستيائهم وكُرههم للعدو الصهيوني.

تم الإعلان مؤخّراً

وفاة ٦٨ ألف أوروبي من البرد في ظلّ صمت إعلامي

الوفاق/ خاص

إنّ الصورة التي تشكّلت في الاذهان خاصّة عند شباب الشرق الأوسط والذين يعيشون في البلدان العربية، عبارة عن صورة متطوّرة جداً حيث يزعمون أنّ الشعوب في أوروبا يعيشون في ظلّ أفضل الإمكانيّات في العالم حيث يحظون بسعادة والتكنولوجيا الحديثة وبلغة سهلة، البعض يزعم أنّ الشباب الأوروبي يملك كلّما يتمنّى الشباب العربي والمسلم أن يملكه في عمره.

حالات الفقر

قمنا سابقاً في الصحيفة بنشر بعض الإحصائيات الرسمية التي صدرت عن الأنظمة الأوروبيّة والأمريكية بشأن الفقر المطلق الذي يعاني منه الكثير من المواطنين الأوروبيّين والذين أحياناً لايملكون قرصا واحداً للأكل طوال اليوم. قامت وكالة الجزيرة للأنباء في عام ٢٠٢٢ بنشر تقرير عن حياة الملايين من المواطنين الاوروبيين والذين تهدّدت حياتهم إثر الفقر الشديد الذي يعانون منه في أوروبا إلى حدٍ ليسوا قادرين على تدفئة بيوتهم. وفي التقرير نفسه: "تظهر أرقام مكتب "يورو ستات" (Euro stat) للإحصائيات التابع للمفوضية الأوروبية أن ٣٥ مليون مواطن أوروبي لم يعودوا قادرين على دفع فاتورة التدفئة في منازلهم، وأن هؤلاء بات عليهم الاختيار بين شراء الأكل أو دفع فاتورة الغاز، وتظهر الأرقام نفسها أن ربع السكان في دولة مثل بلغاريا باتوا غير قادرين على توفير التدفئة لمنازلهم". وهناك إحصائيات رسمية أصدرتها المفوضية الأوروبية والتي تُشير إلى الأرقام والإحصائيات التي ربّما لايُصدّقه البعض.

جاء في الإحصائيات التي تمّت الإشارة إليها أنّه حوالي ٢,٤ مليون ألماني يعيشون تحت خط الفقر، وفي فرنسا يعيش مليون ونصف المليون تحت خط الفقر، أما المهددون بالنزول تحت هذا الخط فيتجاوز عددهم ٣ ملايين فرنسي، أما في إيطاليا فيعاني ٣ ملايين مواطن من الفقر، ومثل هذا العدد بات أيضا مهددا بالنزول تحت عتبة الفقر. وهناك تقارير رسمية أصدرتها المراكز الإحصائية الرسمية في أمريكا حيث تُشير إحصائياتهم أنّ الفقر يشمل ١٢,٩٪ من الأميركيات و١٠,٦٪ من الأميركيين، أي ما يقرب من ٣٨ مليون مواطن. وتزيد هذه النسب بين الأقليات. ويعيش تحت مستوى خط الفقر ما لا يقل عن ١٢ مليون طفل، أي ما يقرب من سدس الأطفال الأميركيين، ويحصل ١٤,٣ مليون مواطن على كوبونات حكومية لشراء الطعام المدعم.

٦٨ حالة وفاة إثر البرد

نشرت مجلّة "The Economist" مؤخّراً تقريراً عن حالات الوفاة إثر إجتياح البرد في أوروبا وذلك في ظلّ المقاطعات الأوروبيّة الروسية المتبادلة والتي جاء على خلفيّة تأسيس مقرّات الناتو في أوكرانيا والتي تسببت بإثارة الحرب بين الجارتين الروسية والأوكرانيّة.

و بحسب الأرقام التي ذكرتها مجلة "إكونومست" والتي تهتمّ بالشؤون الإقتصادية والسياسية في العالم أنّ أسعار الكهرباء والغاز للاستخدام المنزلي كانت في الشتاء الماضي في أوروبا أعلى بنسبة ٦٩٪ و١٤٥٪ مقارنة بالعامين السابقين. ونتيجة لذلك، حثت سلطات الدول الأوروبية مواطنيها على تقليل استهلاك الطاقة، إلا أن العيش في غرف باردة ساهم في زيادة مخاطر الإصابة بأمراض القلب والجهاز التنفسي. وأوضحت المجلة أنه تم استخدام معدلات الوفيات الزائدة لتقدير الوفيات في الشتاء الماضي مقارنة بفترات الشتاء السابقة، حيث تمت مقارنة الوفيات الفعلية بعدد الوفيات المتوقعة بناء على بيانات الوفيات بين عامي ٢٠١٥ و٢٠١٩ قبل تفشي وباء فيروس كورونا. وكما أوضحت The Economist، تم تسجيل ١٤٩ ألف حالة وفاة زائدة بين نوفمبر ٢٠٢٢ وفبراير ٢٠٢٣ في ٢٨ دولة أوروبية شملها الاستطلاع (جميع الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي باستثناء قبرص ومالطا، بالإضافة إلى المملكة المتحدة والنرويج وسويسرا)، مما يشير إلى نمو المؤشر بنسبة ٧,٨٪. وفي قسم من هذا التقرير أشارت المجلّة إلى أنّ "ومن أجل فصل الوفيات الناجمة عن أزمة الطاقة عن الوفيات الناجمة عن عوامل أخرى، وضع خبراء المجلة نموذجا إحصائيا يعتمد على التركيبة السكانية لـ٢٨ دولة، وعدد الوفيات الناجمة عن فيروس كورونا حتى ديسمبر ٢٠٢٢، وعدم الإبلاغ التاريخي عن هذه الوفيات. وفقا للمجلة، أدت زيادة الأسعار بنحو ٠,١ يورو لكل كيلوواط / ساعة إلى زيادة الوفيات الأسبوعية بنحو ٢,٢٪. ووفقا لنموذج الإيكونوميست، لو كانت تكلفة الكهرباء نفس الشتاء الماضي كما كانت في عام ٢٠٢٠، لكان هناك ٦٨ ألف حالة وفاة أقل في أوروبا".

نشرت مجلّة "The Economist" مؤخّراً تقريراً عن حالات الوفاة إثر إجتياح البرد في أوروبا وذلك في ظلّ المقاطعات الأوروبيّة الروسية المتبادلة والتي جاءت على خلفيّة تأسيس مقرّات الناتو في أوكرانيا